

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطلح

باب التسمية بلفظ كائين ما كان

قوله كائين ما كان معناه هذا باب التسمية بلفظ أي لفظ كائين فكأن صفة للفظه وما من قوله ما كان قيل
 مصدرية وذلك حتى بعد ما يعقل بقول لا ضرب زيد كائيا ما كان ولما تقول كائيا من كان لكون زيد كائيا
 وذلك أبو الطيب محمد بن موسى القصري سألنا أبا علي الفارسي عن قولم لا ضرب كائيا ما كان فقلت ما الذي شئت
 في هذه المسئلة ولما قيل كان أي التي بمعنى وقع أمر القى للزمان فقال غندي فيما يقع إلى الساعة إن ما كان مصدر
 وإن كان من معنى وقع والتقدير لا ضرب كائيا كونه وكونه يرتفع بكائين وكائيا حال منه يعني من الضمير لا ضرب
 ويدل على أن كان من التي بمعنى وقع أن المعنى لا ضرب كائيا حال أي واقعا حال ومعنى المسئلة لا ضرب ذمب أو
 ملك انتهى جوابا على ما لا يصح تقديره كائيا كونه لأن كائيا يدل على المصدر وكونه مصدر ولا بد من مغايرة
 المحكوم به للمحكوم عليه وذلك امتنع ضرب ضرب ثم تقديره واقعا حال لا يفهم لم معنى وأما المعنى لا ضرب على كل
 حال لكن تارة تزل اللفظ على هذا المعنى في غير وجهه ويكلف له بأن يجعل ما موصولة بمعنى الذي ويكون يقع على العاقل كما
 وقعت في قولهم لا سيما زيدا وأرفعت الأثرى إن التقدير لاسم الذي هو زيد فقد اطلقت ما على من يعقل وهو
 زيد فذلك هذا ويكون كائيا اسم فاعل من كان النقصه وتبني ضمير يعود على أي الحال وما معنى الذي خبر لقوله
 كائيا وكان صلة للأسم الموصولة وهي ناقصة وأسمها ضمير يعود على زيد وهو كان محذوف لفهم المعنى يعود على
 كائيا قال لا ضرب زيد كائيا الشخص الذي كان زيدا أي لا ضرب على كل حال أي في حال كونه موجودا من
 غير اعتبار حاله من شكه أو بقاءه أو قبالة أو ما راو غير ذلك من الصفات بل بضره ما وجوده ويدل على
 أن ما موصولة وتبني مصدرية كما ذهب إليه أبو علي أنك تقول لا ضرب من هذا كائيا ما كانت ولا ضرب من الزيد
 كائين ما كانا ولا ضرب من الزيد كائين ما كانوا ولا يمكن أن يكون مصدرية إذ لو كانت مصدرية لكان اسم الفاعل
 قبلها مفردا لذكر الآن ما المصدرية يرتفع إذ ذاك بالحال وهي مجرى مجرى الفعل فتقول لا ضرب من هذا وأيما جونا
 ولا ضرب من الزيد وأيما جونا لا ضرب من الزيد وأيما جونا مكنونه لا يعال لا ضرب من هذا كائيا ما كان ولا لا ضرب
 الزيد كائيا ما كائيا ما كانا ولا لا ضرب من الزيد كائيا ما كانوا دليل على أنها ليست مصدرية من تكيل

شرح التسهيل للإمام أبي حنيفة رحمه الله عليه

هو الذي خلق لكم من الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم فان قلت
 فتح هذه الآية بالعلم وقال في الزمان قال ان خصوصاً في هذه ذكره في قوله وهو على كل شيء قدير والسبح والحمد لله
 في آية البقرة الختم بالقدرة وفي آية آل عمران الختم بالعلم قلت لما اخرجت بان خلق الارض وما فيها جميعا على حسب حاجت
 اهلها وما نعم ومسالهم وخلق السموات خلقا مستويا محكما من غير تفاوت وانما خلق في الوصف المذكور يجب ان
 يكون علما بما فعله كليا وخرقيا مجليا ومفضلا ما سب نعم الآية بصفة العلم من تعبير الشيخ جلال الدين
 السيوطي في كتابه السمعين للامام في كشف الاسرار وفي مطالعة الجواب للسؤال ما لا يخفى على ارباب
 الكمال والاحصاء لا يجاب بجواب غير هذا كما تامل

قوله تعالى واسم كل شيء قدير
 في معنى التسهيل لما تقدم في
 في معنى التسهيل لما تقدم في

172

هذا هو المعنى الذي
 في قوله لا ضرب
 في قوله لا ضرب
 في قوله لا ضرب

نَهْأَلَهُ
الْمَفْطُورَةُ